PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Akhbar Al Massai**
DATE:	**15- March-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**150,000**
TITLE :	**Counterfeit drugs sold online**
PAGE:	**07**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Dalia Ameen**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

أدوية مغشوشة تباع على الإنترنت

..والصحة تتنصل من المسئولية مؤكدة أنها حالات فردية

على شبكة الانترنت قد تشترى أى شىء.. وربما تبيع كل شىء.. ولكن ان تحصل على دواءك منه، فهذا امر خطير لانك لن تتأكد ابدا من مدى جودة الدواء.. فربما يكون عقارا مغشوشا بدون اى فاعلية تذكر.. وتشير بعض الإحصائيات إلى أن حالات الموت المفاجئ قد إرتفعت بشكل كبير في الفترة الأخيرة، البعض منها يرجع إلى إستخدام أدوية مجهولة المصدر.. أما وزارة الصحة فقد تنصلت تماما من المسئولية والقتها كاملة على مباحث التموين والاتصالات.

الأمر الخطير ان الأدوية التى تباع على الانترنت قد لا تكون فقط مهربة من دول شرق آسيا لعدم وجود ترخيص لها من وزارة الصحة المصرية.. إلا أن بعضها يأتى من مصانع بئر السلم فى مصر التى تنتج الأدوية من بودرة السيراميك، ويتم بيعها على إنها منتجات أصلية، وما يؤكد ذلك محاضر الغش التجارى، وعصابات تصنيع الأدوية التى يتم ضبطها بشكل شبه يومى.

وقد كشف المركز المصرى للحق فى الدواء عن زيادة نسبة الأدوية المغشوشة والمقلدة فى مصر، لتتراوح مابين ١٥ إلى ٢٠٪ فى تجارة تتجاوز ٦مليارات جنيه. مشيرا إلى أن الأدوية الصينية والهندية والفلبينية المزيفة التي تباع في مصر، انتشرت بسبب الانفلات الأمني وعدم وجود أجهزة كشف فى الجمارك، مما أدى لانتشارها علي شبكات النت، كما أن عدم وجود دور معلوم لجهاز التفتيش الصيدلى أو وزارة الصحه التى تكتفى بالمشاهده فقط بحسب رأي المركز- أدى لتفشي هذه الأدوية المغشوشة.

« الأخبار المسائى» رصدت العديد من الأدوية التى تباع على شبكة الانترنت وأكثرها رواجا هى الأدوية باهظة الثمن والتى تباع بأقل من نصف أسعارها على شبكة التواصل الاجتماعى فعلى سبيل المثال هناك مجموعة من الأدوية لعلاج تجلط الدم، ومنها حقنة بريفيلوك ثمنها فى الصيدليات ٦٦٠ جنيها بينما يباع الصينى المهرب بثمن ٤٠ جنيها فقط، واقراص تاميوكور ثمنه الأصلى ٤١٠ جنيهات ويباع على النت بمبلغ ١٢٠ جنيها، وعقار بلفيكس وثمنه فى الصيدليات ٣٤٠ جنيه، ويباع الصينى منه بمبلغ ١٤٠ جنيها والهندي بمبلغ ٢٠٠ جنيه، علاوة على ادوية علاج فيروس «C» المغشوشة التى تباع الصينية والهندية بنصف الثمن على النت.

كما يباع ايضا على الانترنت عقاقير تستخدم للتخدير أثناء إجراء العمليات الجراحية مثل حقنة ايسوكسكيرول حيث تباع الاصلية ب ١٢٠ جنيها والصينى على النت منها بمبلغ ٤٠ جنيها، وعقار نيوتيجسون لعلاج حبوب الشباب وثمنه ١٩٠ جنيها فى الصيدليات والصينى منه بمبلغ ٧٠ جنيه والهندي بمبلغ ٤٥ جنيها، ومضاد القطريات اسبيكترا جيل وثمنه ١٩٠ جنيها ولكن يباع الهندي بمبلغ ٤٥ جنيها فقط!

اما سوق المسكنات والتى يتناولها البعض كمواد مخدرة وهى تسبب الأدمان فهى الأشهر والأعظم ربحا لأنها لاتصرف فى الصيدليات إلا بروشته طبيب، ومن اشهرها الترامادول والأمادول والكونترمال والتامول والتراماجاك والترامنديل، علاوة على العشرات من المنشطات الجنسية التى يأخذها المواطنون لعلاج سرعة القذف أو لضعف الانتصاب وأشهرها شداد القوة، وماكس مان، وتايجر كينج، والفياجرا الصينى للرجال، وفيا اناناس وليان للسيدات وهى مطلب لعدد كبير جدا من المواطنين لرخص ثمنها، حيث يتفاوت سعر القرص الواحد بين ٥-١٠-٢٥ جنيها حسب التركيز، وهذه المنتجات تباع وتصل إلى من يطلبونها وتتخذ من أمام مقار الاجهزة الحكومية والمؤسسات الرسمية والشركات العامه والخاصه نقطة انطلاق للوصول الى الزبائن خاصة اوقات الخروج من العمل.

وهناك ايضا أدوية محظور بيعها فى الصيدليات المصرية ومنها ميزوتاك والسايتوتك للاجهاض في المنزل ب١٠٠٠ جنيه، أما النسبة الأكبر للأدوية المجهولة والتي يتم الإعلان عنها على الانترنت فهى العسل النبوى لعلاج السكر واغشاب التخسيس ومستحضرات التجميل وعلاج البهاق والعقم.

ويؤكد محمد تيمور استشارى أمراض الذكورة أنه انتشرت مؤخرا بعض الدهانات مجهولة الهوية - كتلك الموجودة علي النت - والتى يؤدى استخدامها لتعرض الرجل لالتهابات شديدة بالعضو الذكرى، علاوة على أمراض جلدية قد يستغرق علاجها شهورا متتالية، وبالطبع تنتقل العدوى بتلك الأمراض للمرأة أثناء العلاقة الجنسية، علاوة على أن الدهانات الموضعية المغشوشة التى تستخدم لزيادة الرغبة عند النساء، تسبب أيضا التهابات مهبلية شديدة.

ادوية قاتلة

ويشير الدكتور فتحى عبد الفتاح «صيدلي» إلى أن الأدوية المرتفعة الثمن دائما ما تخص مرض خطير لا يحتمل معه «الهزار» فمثلا هناك عقار لعلاج جلطات الدم وهو مرض يستوجب السرعة والدقة في التعامل معه لتخطي فترة الخطر، فما بالك لو كان العقار المراد منه تذويب الجلطة «مضروب؟!». والأخطر من هذا غش عقاقير التخدير أثناء إجراء العمليات الجراحية، وهذه الحقنة خطورتها تكمن في أن الخطأ في الجرعة ولو ضئيل سواء بالزيادة أو النقص قد يؤدي لموت المريض.

وتؤكد سعاد الديب رئيس جمعية حماية المستهلك إنه لم يتم ورود أية شكوى إلى الجمعية، فيما يخص شراء الأدوية المغشوشة عبر الإنترنت، كما أن الجمعية تقوم بعملية توعية مستمرة للمستهلك تنصحه بعدم شراء أدوية عبر الإنترنت لأنها غير مسجلة وتعتبر أدوية مغشوشة، موضحة أن المسئولية الكاملة تقع على عاتق وزارة الصحة في المقام الأول، ولابد أن يكون هناك تنسيق بين وزارة الصحة وجهاز تنظيم الاتصالات ومباحث الإنترنت للحد من هذه الظاهرة مشيرة إلى أنها رصدت إصابة عدد من مرضى السكر بغيبوبة سكر عقب شرائهم منتج «العسل النبوي»، الذي تم الترويج له على أنه علاج السكر، وقيل لهم إنه بديل للأنسولين. وأوضحت أن المواطنين الذين يتعرضون للنصب عبر شراء أدوية أو منتجات طبية مغشوشة، لا يقومون بعمل محاضر نصب لأنهم يخشون الأمر وليس لديهم ثقافة التعامل مع النصب الإلكتروني.

ويقول الدكتورعلى عوف رئيس شعبة تجارة الأدوية باتحاد الصناعات إنه لابد من التفرقة بين بيع الدواء المرخص وبيع الدواء غير المرخص عبر الإنترنت، فهناك أشخاص يقومون بشراء الدواء من دول خارج مصر بسبب أنه غير موجود في السوق المصرية، وهنا لا يوجد مخالفة، وهناك أطباء يقومون بكتابة أدوية ليست مسجلة في وزارة الصحة، لكنها مسجلة في وزارة الصحة الإنجليزية أو بلد المنشأ، وهنا لا يوجد مخالفة قانونية، بالعكس لابد لوزارة الصحة أن تقوم بتسجيل الدواء لديها.

حالات فردية

وتقول الدكتورة مديحة أحمد مديرة إدارة التفتيش الصيدلى بوزارة الصحة إن الدواء الذي يتم تداوله عبر الإنترنت يعتبر مغشوشا، موضحة أن أي دواء يتم الإعلان عنه عبر الإنترنت أو التليفزيون ولا يوجد له ترخيص داخل وزارة الصحة يعتبر مخالفا للقانون ومغشوشا لأنه غير مسجل بوزارة الصحة، ولكنها حالات فردية محدودة، ويتم التنسيق مع إدارة تتبع جرائم الإنترنت التابعة لوزارة الداخلية وإدارة مباحث التموين، ويتم إبلاغهم أولا بأول في حالة رصد أيا من الحالات المشبوهة ويقومون بأخذ الإجراءات اللازمة، كما أنه لم يتم رصد أية حالة إصابة أو وفاة نتيجة استخدام الدواء المغشوش.

ويؤكد حسن صادق المحامي أن القانون لا يجرم بيع المنتجات غير المرخصة وإنما يمنعها، بمعنى أن العقوبة تكون في غرامة فقط في حالة ضبط أقراص منشطات جنسية أو غيرها من العقاقير المهربة، أما بالنسبة للأدوية المخدرة مثل الترامادول فالحال كما هو حال الأدوية الجنسية وبالتالي فإن العقوبة هي الغرامة لكن يضاف عليها عقوبة الحبس مع إيقاف التنفيذ في حالة ثبوت المخدر في تقرير وزارة الصحة «وهو ما لا يحدث» لأن تقرير وزارة الصحة يؤكد في حالة اللجوء للوزارة أن العقار «مسكن» وبالتالي فالعقوبة على فعل بيع وتداول عقار طبي دون تصريح.

ويشير محمد محمد محمدي موظف بجهاز حماية المستهلك أن الحل الوحيد للقضاء على ظاهرة الإتجار في الممنوعات أو العقاقير الطبية غير المصرح بها هي توعية المواطنين بمخاطر وسلبيات تعاطي هذه العقاقير سواء مسكنات أو منشطات أو أدوية وبالتالي سوف يقل الطلب الجماهيري عليها، أما طرق المكافحة التقليدية سواء تفتيش صيدلي أو تفتيش الشرطة أو أية وسيلة أخرى فالأمر لن ينتهي مهما حدث.

■ سعاد

■ د.مديحة

■ د.على

داليا أمين

VANTAGE® COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET